المحاضرة الثامنة

مميزات الفن الاسلامي في العصر الأموي:

كان المجتمع الإسلامي في صدر الإسلام يتميز بالبساطة والتقشف والبعد عن

الترف بكل مظاهره بعد البعثة النبوية الشريفة والإيمان بالله إيمانا عظيما، ويظهر

ذلك واضحا في المساجد الأولى التي أنشئت في المدينة والكوفة والبصرة

والفسطاط.

وبتوالي الزمن أخذ حكام المسلمين يقيمون المنشآت العظيمة معتمدين على أهل

البلاد التي يقيمون فيها هذه العمائر، تأكيدا لعظمة الإسلام ودعما

لحكمهم.

ولقد استخدم الأمويين الكثير من الزخارف المعمارية (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=93) التي كانت معروفة في سوريا (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=76) قبل الإسلام، فكسيت الجدران والأرضيات بالفسيفساء. (http://www.aregy.com/forums/showthread.php?t=30614) كما أن النقوش الحجرية التي زخرفت العمائر الأموية كانت متأثرة بالفن (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=19) البيزنطي. وظهر عندهم عنصر معماري زخرفي جديد لم يكن معروفا من قبل في سوريا (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=76) وهو تحلية الجدران بالزخارف الجصية. (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=92)

زخارف الفسيفساء: (http://www.aregy.com/forums/showthread.php?t=30614)

تتلخص صناعة الفسيفساء (http://www.aregy.com/forums/showthread.php?t=30614) في تثبيت مجموعة من مكعبات الزجاج الملون والشفاف وقطع الحجر الأبيض والأسود فوق طبقة الجص (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=92) أو الإسمنت التي تغطي السطح لتكوين موضوعات زخرفية.

وكانت هذه الصناعة مزدهرة في العصر الاغريقي الروماني . كما استخدمت الفسيفساء الزجاجية في زخرفة الجدران في العصر البيزنطي .. ولقد تدهورت هذه الصناعة في سوريا (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=76) في أواخر العصر البيزنطي ولكنها ازدهرت ثانية في العصر الأموي.

وتعد زخارف قبة الصخرة أول وأقدم محاولة ظهرت في العصر الاسلامي لهذا النوع من الفن (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=19) الزخرفي المعماري (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=93) . وتغطي جدران المسجد عناصر زخرفية نباتية كثيرة كأشجار النخيل والصنوبر والعنب والرمان ووحدات الأهلة والنجوم.

فأغلب التعبيرات الفنية التي وجدت في زخارف قبة الصخرة كانت مقتبسة من الفنون الاغريقية والبيزنطية مع عناصر الفن الهيلنستي مع عناصر الفنون المحلية التي كانت سائدة في العصر السابق للاسلام.

- ويتضح تأثر الجامع الأموي بالفن الهيلنستي حيث نلاحظ ان قوام هذه الزخرفة عبارة عن مناظر طبيعية وتوجد أيضا زخارف من وحدات اوراق الأكانثس.

- ويتضح تأثير الفنون المحلية القديمةي في الفن الاموي في العناصر الحيوانية الموجودة في زخارف فسيفساء (http://www.aregy.com/forums/showthread.php?t=30614) قصر هشام بالمفجر ، حيث تذكرنا صورة الاسد المنقض على فريسته بنظائره في الفنون العراقية القديمة.

الزخارف الجصية (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=92) والنحت على الحجر:

استخدموا الجص (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=92)

البارز المنقوش على نطاق واسع في زخرفة القصور، ولقد ظهرت منه أمثلة كثيرة

في قصور "خربة المفجر" وذلك لاحتوائه على عناصر آدمية وحيوانية إلى جانب

الزخارف الهندسية والنباتية.

ومن أجمل أمثلة النقش على الحجر واجهة قصر المشتى التي نقلت الواجهة

الحجرية منها إلى متحف الدولة في برلين. وتنحصر زخارف هذه الواجهة في إطار

أفقي ممتد بطول الواجهة الرئيسية. ولقد قسم سطح الإطار إلى مثلثات عددها

أربعون بواسطة شريط متعرج ذي زاويا حادة، عشرون مثلثا قاعدتها من أسفل

وعشرون مثلثا في وضع عكسي ويتوسط هذه المثلثات زخارف منحوته على شكل وردة

كبيرة يزخرفها نقوش قوامها مراوح نخيلية وأزهار اللوتس.

ويمكن تقسيم زخارف الواجهة إلى مجموعتين: الأولى تشمل زخارف الجهة التي

تقع على يسار المدخل وتضم صور حيوانات طبيعية وخرافية وأوان تخرج منها

فروع نباتية، كما تظهر طيور بين سيقان نباتات العنب، أما المجموعة الثانية

التي توجد على يمين المدخل فلا نجد بها رسوم كائنات حية. كما أن تفريعات

سيقان العنب الموجودة بها منقوشة بطريقة مجردة.

وأول من استخدم المراوح النخيلية وأنصافها، هم الساسانيون، ولقد اقتبس

المسلمون هذه المراوح بدون تطوير في أول الأمر ولكنهم حوروا فيها تدريجيا

فيما بعد مما نتج عنه ظهور وحدة زخرفية مبتكرة إسلامية الطابع.

أما استخدام وحدات الحيوانات المجنحة فهو أسلوب ظهر في الفنون العراقية والسورية ا القديمة . (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=76)

ومن الزخارف الإسلامية (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=16)

المبتكرة التي أدخلها الأمويون زخارف كتابية منقوشة على تاج عمود وجد في

بركة قصر الموقر عام 1954م. ويوجد بالنص اسم" عبدالله يزيد" أمير

المؤمنين.)

التصوير (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=103) الجداري:

مارس الفنان المسلم نوعين من التصوير: (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=103) التصوير الجداري ، وتصوير المخطوطات (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=102) . ويتصل التصوير (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=103) الجداري اتصالا وثيقا بالزخارف المعمارية

، فهو عبارة عن تصاوير بالالوان المائية ترسم على الجدران. ولقد اقتصرت

زخارفة عادة على الموضوعات التي عرفت في بلاد الشرق الاوسط قبل الاسلام ،

مثل تمجيد الملوك او مناظر الصيد والطرب .... الخ ، كما استخدمت زخارف

الاشكال النباتية والطيور.

وتصويرالمخطوطات (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=102) هو عباره عن تزيين المخطوطات (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=102) والكتب التاريخية (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=18) والعلمية ببعض الصور التوضيحية الملونة .. ولقد برع الفنانون المسلمون في جميع البلاد الاسلامية (http://www.aregy.com/forums/forumdisplay.php?f=16) في رسم الصور التوضيحية .

تعددت الموضوعات ذات العناصر الآدمية والحيوانية والنباتية في زخارف قصير

عمرة ويمكن تقسيم هذه الموضوعات الى مجموعتين : الزخارف الموجودة في قبة

القاعه الساخنة الملحقه بالحمام والجدران وتضم صورا من الحياةاليومية

والزخارف الموجودة في قاعة الاستقبال التي في القصر وتظهر بها صور الخلفية

..